.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ميسان / كلية التربية

قسم التاريخ

السنه الجامعية ٢٠٢٣ـ ٢٠٢٤

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

بحث تخرج لنيل شهادة البكالوريوس في التاريخ كلية التربية

أعداد الطالبة

زينب علي حيدر

بأشراف الدكتور

علاء شيحان حجي

بـــــــسمِ اللهِ الـــــــرَّحمــنِ الرَّحِـــــيمِ

((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ))

صدق الله العلي العظيم

المجادلة الآية (١)

الشــكر و الـــعرفان

مهما تقدمناه وفتحت امامنا الطرق ووصلنا لكل ما نحلم به علينا ان نتذكر من كانوا سببا بنجاحنا من ساندنا وامسك بيدنا للاستمرار وجودهم يحفزنا ويشجعنا فمهما عبرنا لهم في الكلمات قليله فلكل مقام مقال ولكل نجاح شكر وتقدير.

فأقدم جزيل الشكر و الامتنان الى من لهم الفضل بإرشادي الى طريق العلم و المعرفة الى اساتذتي الافاضل واخص بجزيل الشكر الى الدكتور علاء شيحان حجي الذي تابعني حتى اللحظة الاخيرة بإرشاده و نصائحه الانجاز هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل الى الأساتذة لجنة المناقشة الذين حملوا على عاتقهم مناقشه هذه المذكرة .

والشكر الموصول الى كل من سهروا معي في مسيرتي العلمية ان هذه الايام التي مضت معا لحظه بلحظه وأشعر كأنها شريط يمر بمخيلتي من جديد عام بعد عام ويوم بعد يوم.

أشكركم جميعا بكل ما تحمله كلمة الشكر من معنى فهي تحمل من الشعور الكثير .

الاهداء

الحمد الله على لذة الانجاز و الحمد الله عند البدء و عند الختام

الى والدي الذي أضاء دربي و طريقي و قدوتي في كل خطوه أخطيها

إلى أمي الحنونة الحضن الدافئ و سمائي التي لم تتركني يوماً و لا يكتمل يومي بدونها

إلى أخواني و أخواتي الذين وقفوا معي دائما وساندوني خلال مسيرتي التعليمية

إلى كل من ساندي و وقف معي في أوقاتي الصعبة الذين شجعوني من أجل تحقيق حلمي إلى اساتذتي الأعزاء المحترمون الذين علموني و أرشدوني و وجهوني .....

اهـــــديكم جميعا هذا العمل المتواضع و ثمرة جهدي و تعبي

{ والله ولي التوفيق }

المـــــــقدمة

شهد العراق الكثير من الصراعات ولا شك ان ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ م واحده منها فان هذه الثورة تعتبر من اهم الاحداث المهمة في تاريخ العراق الحديث من بعد ثوره العشرين ٣٠ حزيران ١٩٢٠م وذلك لما لهذه الثورة من تغييرات جذريه ليس على صعيد العراق وشعبه فحسب بل على سياسه المنطقة العربية والشرق الاوسط عموما لما لها من تأثير على الشعب بأكملة وبث روح الثورة والحماس في نفوسهم كما تعتبر هذه الثورة حدا فاصلا بين مرحلتين في تاريخ العراق الحديث هما العهد الملكي والعهد الجمهوري وستبقى تأثيراتها مستمرة ولا امد بعيد ليس من حيث طبيعتي السياسية فحسب بل من حيث الابعاد الاقتصادية والاجتماعية كذلك وان من الامور التي مهدت لاندلاع هذه الثورة هي نجاح الثورة المصرية في ١٩٥٢م فان هذه الثورة اعطت جرعه زائده للعراقيين على فكره القضاء على النظام والنفوذ الاجنبي في العراق .

وان من الاسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع الا وهو ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ الرغبة في معرفه احداث هذه الثورة والاطلاع على الاعمال التي قام بها القائد عبد الكريم قاسم وجميع الاطراف المساندة له والمعارضة ايضا من اجل تغيير النظام في العراق وكذلك معرفه دور الضباط الاحرار في هذه الثورة .

الفصل الاول يتحدث عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قبل ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨

اما **الفصل الثاني** يتحدث عن اسباب الثورة و نشأة و تطوير تنظيم الضباط الاحرار و كذلك المحاولات التي سبقت الثورة

و اخيرا **الفصل الثالث** فيتحدث عن تنفيذ الثورة وردود الفعل حول هذه الثورة ومنجزات التي حققتها.

و اعتمدت في هذا البحث على مجموعه من المصادر التي كانت مفتاحا مهم لمعلومات ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ و من هذا المصادر كتاب الكاتب ليث عبد الحسن الزبيدي و الذي اعتمدت عليه بشكل كبير و ايضا كتاب سقوط

النظام الملكي للكاتب فاضل حسن الذي ساعدني خاصه في نشأة الضباط الاحرار و كتاب هذا هو طريق ١٤ تموز للكاتب ابراهيم كبه الذي ساعدنا في دراسة الاوضاع الاقتصادية .

و ايضا المراجع التي اعتمدت عليها كتاب لسعيد خديده علوئ بعنوان العلاقات الايرانية وأثرها على القضية الكردية و كذلك كتاب محمود شاكر بعنوان التاريخ المعاصر لبلاد العراق الذي ساعدنا في سرد أحداث الثورة العراقية ١٤ تموز ١٩٥٨.

و ختمنا البحث بخاتمه تتناول فيها أبرز النتائج المتوصل اليها من خلال دراسة الثورة لعراقية ١٤ تموز ١٩٥٨ .

و في الاخير لا يسعنا الا ان نوجه الشكر اولا لله عز و جل علئ توفيقه لنا في انجاز هذا البحث و أيضا الأستاذ المشرف علاء شيحان حجي.

الـفصـــل الاول

الاوضاع قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م

- الاوضاع السياسية
- الاوضاع الاقتصادية
- الاوضاع الاجتماعية

الاوضاع السياسية

امتازت الاوضاع السياسية في العراق قبل الثورة اثناء الحكم الملكي ١٩٢١– ١٩٥٨ بعدم الاستقرار نتيجة لتدخل بريطانيا في العراق ونتيجة للتبدلات العديدة في الوزارات وحدوث انقلابات واعلان الاحكام العرفية لأكثر من مره ويبين من القانون العراقي لعام ١٩٥٢ الذي اقامه المجلس التأسيسي بتشريعه للحفاظ على المصالح البريطانية في العراق ولا يتعارض مع احكام المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢[١].

وكذلك قام النظام الملكي على اركان ثلاثة هي السيطرة البريطانية والبرجوازية الكبيرة والاقطار واصبح لهذه القوه الثلاثة مصالح مشتركه يجمعها النظام القائم ولا يسمح بأجراء اي تغييرات من شانها المساس بها ولذلك كانوا يقفون بوجه اي حركه وطنيه تمثل مصالح القوى الاجتماعية الصاعدة في المجتمع والتي تسعى الى اسهامها في الحكم بما يلائم طموحاتها وامالها ومن ثم تحقيق اعمال الشعب في السيادة التامة والرضا [٢].

وقام البريطانيون يمارسون سياستهم في العراق منذ الوهلة الاولى ومنحت المواطنون البريطانيون مطلق الصلاحية في الادارة واستبدلوا عددا من المواطنين المحليين الذين لعبوا دورا كبيرا في الجهاز الاداري وعملوا على تحطيم الاثار الثقافية الامر الذي لم يسكت عليه العراقيين حيث اندلعت الثورات والانتفاضات بوجه المستعمرات البريطانية [٣].

---

(١)حسين جميل، الحياة النيابية في العراق (١٩٣٦ ــ ١٩٥٢) ،مكتبة المثنى ، بغداد ، ص٢٨ .

(٢)حسين جميل، العراق الجديد، دار منيمنه لطباعة و النشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٣٠ .

(٣)حسن عبد الطيف الزبيدي، الموسوعة السياسية العراقية ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص١٥٣ ــ ١٥٤.

و نظرا لسياسه بريطانيا الغير مرحب بها في العراق اعلنت رغبتها في اقامه حكم ملكي وكانت ترغب ان تضع الملك فيصل [١]، رئيسا لهذا النظام فقامت انتخابات وترشح فيها الملك فيصل حيث حصل على ٩٦% من الاصوات ولهذا توج ملكا على العراق في ٣ اب ١٩٢١ [٢].

وعند استلامه عرش العراق تأسست عام ١٩٢٢ اول وزاره بقياده عبد الرحمن الكيلاني [٣]، وتم عقد معاهدات ومفاوضات بين بريطانيا والعراق وكان اول معاهده بين العراق وبريطانيا عام ١٩٢٢ لتنظيم العلاقات فيما بينهم والتي على اثارها جرت انتخابات المجلس التأسيسي الذي قام بمنح البلاد حكما دستوريا ديمقراطيا [٤].

وفي ديسمبر ١٩٢٥ حدثت المعاهدة الثانية بين بريطانيا والعراق حيث راسل الوزير المستعمرات البريطانية الملك فيصل واكد له ان هذه المعاهدة ستنتهي بدخول العراق عصبه

---

(١) الملك فيصل: الشريف ابو غازي فيصل الاول بن الحسين بن علي الحسني (١٣٠٠ – ١٢٥٢هـ/ ١٨٨٣– ١٩٣٣م) ملك العراق ومن اشهر ساسة العرب في العصر الحديث واحد افراد الاسرة الهاشمية وكان قائد الثورة الكبرى وحكم ملكا غير معترف بي في المملكة العربية السورية من اذار و حتى تموز من عام ١٩٢٠" عندما عزله الفرنسيون وفي ١٦ تموز ١٩٢١ اذاعه المندوب السام البريطاني السير ببرس كوكس قرار مجلس الوزراء العراقي بمناداه الامير فيصل ملكا على العراق في ظل حكومة دستوريه نيابيه ولقد توجيه الملك فيصل على العراق باسم الملك فيصل الاول في ساحه ساعه القشلة ببغداد. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد المجيد كامل عبد اللطيف، سيرة الملك فيصل الاول منذ نشأته حتى وضعه اللبنة الاولى للدولة العراقية الحديثة من ١٨٨٣–١٩٢٤،المجلد ٢٥، العدد٣، ٢٠١٤، مجلة كلية التربية للبنات.

(٢)اسماعيل احمد باغي، تاريخ العالم العربي المعاصر ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،٢٠٠٠ ، ص٢٠٧ .

(٣)عبد الرحمن الكيلاني: وهو اول رئيس وزراء في العراق ولد عام ١٨٤١ ويعد من الشخصيات العراقية المهمة والمؤثرة خلال العهدين العثماني والملكي وله ادوار سياسيه مهمه خاصه بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٢٢ وتوفي عام ١٩٢٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب سياسته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، بغداد، ١٩٨٤.

(٤)محمد حسن العبدوس . دراسات في المشرق العربي المعاصر ، دار الكتاب الحديث، (د. م)، ٢٠٠٠، ص١٢٩ .

الامام ورد عليه الملك فيصل بان هذا لا يتوافق مع الوعود البريطانية ثم اخبره ان لا يوجد خيار اخر للعرش اما بقبول المعاهدة او بالتنازل عن الموصل [١].

في عام ١٩٣١ باشره عبد الاله الوصاية وايضا حاول عبد الاله القضاء على انتفاضه عام ١٩٥٢ و لنتيجة هذا الامر دفعت التجمعات الوطنية الى تنسيق جهودها لمواجهه النظام الملكي، وان عدد الوزارات التي تعاقبت الى حكم من العهد الملكي الى الجمهوري بلغ تعدادها ٥٢ وزاره كان اكثرها لنوري سعيد وقد اعتبر نوري سعيد ان معاهده عام ١٩٣٠ خطوه نحو الاستقلال [٢].

الاوضاع الاقتصادية

لقد تميز الوضع الاقتصادي قبل لثوره بتسيب و انعدام التخطيط و الاستغلال الداخلي و الخارجي و كانت السياسة تجري تحت اغطيه زائفه من النظريات الاقتصادية [٣].

و كانت البداية الاولى للاهتمام بالاقتصاد العراقي منذ ثوره ١٩٢٠ وهذه الثورة جاءت نتيجة سوء الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي كان سائدة في العراق [٤]، وايضا تعرضت البلاد الى واللامبالاة والى الهيمنة من طرف الاقطاعين وبريطانيا التي سيطرت على الاقتصاد العراقي وكان الهدف من وراء هذه السيطرة جعله سوقا لمنتجاتها الغذائية والمواد الخام [٥]، وكان الاقتصاد العراقي قام على الزراعة فلقد تأثر بالازم الاقتصادية [٦]، التي كانت سائدة

---

(١)عبد الرزاق الحسني . تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، مكتبة الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٢٤ ــ ٢٥ .

(٢)رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر ، عين الدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية ، مكتبة الهرم الاسكندرية، ١٩٩٦، ص٥١ .

(٣)ابراهيم كبه . هذا طريق ١٤ تموز ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص٣٣ .

(٤)ادور عبد العظيم . وزارة الاقتصاد العراقي (١٩٣٩ – ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص١٠ .

(٥)ليت عبد الحسن الزبيدي . ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق ، كلية اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١ ، ض٢٤ .

(٦)الازمه الاقتصادية: وتعرف بالانهيار الاقتصادي العظيم وهي في الاصل ازمه في الاقتصاد الامريكي وتواصل الركود على غايه ١٩٣١ ولقد نجم عن ذلك تاثر الاقتصاد كل الدولة الرأسمالية بهذه الازمه .

والمتمثلة بانخفاض صادرات العراق الزراعية والحيوانية هذا الامر ادى الى زياده المواد وانخفاض اسعارها [١].

فقامت الحكومة العراقية باتخاذ العديد من الاجراءات لتخفيف اثر الازمه التي رفضت من قبل الاحزاب الوطنية ومجلس النواب والصحف ومن هذه الاجراءات تحديد الاسعار والسيطرة على استيرادات البضاعة وزياده الرواتب فقاموا بمظاهرات شعبيه ردا على هذه الاجراءات [٢].

وقامت بريطانيا لتهدئه هذه الاوضاع بمحاولات للنهوض بالاقتصاد العراقي وكانت هذه المحاولات مرتبطة بالمصالح البريطانية وحتى بعد عام ١٩٣٢ بقيت الاسواق العراقية خاضعه لبريطانيا وكان اكثرها بالسيطرة على النفط العراقي [٣]، و شملت هيكلية الوضع الاقتصادي جميع مظاهر التخلف و التدهور و عدم التوازن لقد غلب الطابع الزراعي على الطابع الصناعي فلقد كان الطابع الصناعي تافها و غلبه الطابع الاشتراكي عليه و هذا أدى الى اختلاف الموازين للجانب السياسي الوطني و أيضا تدمرت القوا الإنتاجية المادية و البشرية و تسابقت فئات المجتمع الى التجارة لعليا و اخذت كل منهم بالتفكير بمصالحها الشخصية و لهذا قامت فئات من البرجوازيين [٤]، الصناعيين باستغلال الفلاحين و العمال

ينظر :- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ،ج١ ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت، ص١٥٩ .

(١)كمال مظهر، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، مكتبة البدليسي ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٨٩ .

(٢)سهيل طقوس . تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٢٠٠.

(٣)صباح كجة جي، التخطيط الصناعي في العراق ، اساليبه ، تطبيقاته ، و اجهزته ، ١٩٢١ ــ ١٩٨٠، (د . ت) ، ص٧٧ .

(٤)البرجوازيين: هي طبقة اجتماعية ظهرت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، تمتلك رؤوس الأموال والحرف، كما تمتلك كذلك القدرة على الإنتاج والسيطرة على المجتمع ومؤسسات الدولة للمحافظة على امتيازاتها ومكانتها و بشكل أدق البُرجوازية هي الطبقة المسيطرة والحاكمة في المجتمع الرأسمالي، وهي طبقة غير منتجة لكن تعيش من فائض قيمة عمل العمال، حيث أن البرجوازيين هم الطبقة المسيطرة على وسائل الإنتاج . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد فؤاد شكر، الصراع بين البرجوازية والاقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤.

ابشع استغلال و قاموا أيضا بنزع ملكية الفلاحين للأراضي و تسليمها الى الاقطاعيين تحت ستار التسوية و التعويض و انتشار الرشوة و الفساد في الجهاز الحكومي خاصه في السنوات الأخيرة [١].

وفي عام ١٩٥٠ تكون مجلس الاعمار الذي قام باقتراح بعثه البنك الدولي وبعد تكور هذا المجلس و تحوله الى وزاره الاعمار اول عمل قامت به هو لأخذ بواردات الدولة و خاصه عائدات النفط و صرفها على النشاط الاقتصادي و ذألك لازدياد واردات العراق النفطية و كان الاجانب يعبرون عن مصالحهم الاحتكارية من خلال وجهة نظرهم و لهذا قامت وزارة الاعمار ببناء توصيات للخبراء الاجانب القادمين من الدول الغربية [٢].

وفي عام ١٩٥١ قام مجلس الاعمار الى وضع مناهج استثماريه خمسيه غطا هذا الوضع حتى عام ١٩٥١وتم تعديلها و تطويرها و اضاف الها مبالغ ماليه جديده في عام ١٩٥٦و جرئ فيها العديد من التوصيات و لقد وزعت هذا المبالغ على السنوات الخمس و انشاء حمله من المؤسسات الصناعية و الاستهلاكية و كذلك انتاج شبكات الانتاج الكهربائي و توزيعاها بمختلف مناطق العراق [٣].

وما يلاحظ في الخمسينات كان الاقتصاد العراقي مرتبط بالقطاع النفطي اذ كان الصادرات العراق معظمها تتألف من النفط الخام وهذا ما ادى الى عجز في ميزانيات التجارة باستثناء النفط وايضا عدم تشجيع من قبل سياسه الوزارات الاخرى للصناعة اضافه الى ركود الانتاج الزراعي والحيواني خلال الخمسينات وهذا كان اثر كبير في تراجع صادرات العراق واقتصاده ونتيجة لذلك فتح باب الاستيراد من الخارج- لسد الطلب الاستهلاكي المحلي وزادت كميات النفض المصدرة من ٧.٩٥١.٥٩٤ طن عام ١٩٥١ الى ١٩٥٣[٤].

---

(١)ابراهيم كبه . المصدر السابق ص ٢٤.

(٢)كاظم حبيب ، دراسة في اتجاهات ومشاكل التطور الاقتصادي في العراق ، ١٩١٧ ــ ١٩٦٣م ، مجلة الجامعة المستنصرية ، ج٢ ، السنة الثانية ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص٥٩-٦٠.

(٣)غالب طعمه فرحان . الحكم الاسود في العراق ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٠٧ ، ص٣٧ .

(٤)نادية جاسم كاظم الشمري . التجارة العراقية (١٩٢١ – ١٩٥٨م) ، دراسة تاريخية ، مجلة بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ١٦ ، العدد ٢ ، ٢٠١٦ ، ص ٥٨ ــ ٥٩ .

الاوضاع الاجتماعية

يتكون العراق من قوميات متعددة وكان العنصر الاساسي فيه هو العرب والسنه وكانوا مستحوذين على الحكم في البلاد منذ القدم بينما العنصر الغالب هم الشيعة العرب ويشكلون نصف سكان البلاد ويتكون الكرد حوالي خمس مجموع السكان بالإضافة الى قله من اليهود واليزيدين والإيرانية، و ان هذا التعدد في القوميات قد يؤدي لانعدام الاستقرار في المجتمع [١].

قامت بريطانيا باستغلال الوضع في العراق لصالحها من خلال اثاره الفتن بين الطوائف والقوميات وكذلك قامت باستنزاف جهود الفلاحين كونه من الطبقات الكادحة وسيطرت على ثوراتهم واثقلتهم بالضرائب وفي نفس الوقت كانت تشتري منهم البضائع بسعر رخيص في المواسم على ان تبيعها الموسم القادم بسعر اغلى [٢]، فعند قيام النظام الملكي عم الفساد في اجهزه الحكم وعم الفقر في الريف و هم غالبيه السكان بينما كانت البنوك الأجنبية والشركات مسيطره على كامل القطاع [٣].

اما في مجال التعليم فلقد كان المجتمع العراقي متخلفا بسبب انخفاض المستوى التعليمي واهمال التعليم ويرجع سبب هذا التخلف والتراجع الى ان تشاور الفقر حيث ان هذا الامر

---

(١)أوريل دان . العراق في عهد قاسم ، ترجمة : جرجيس فتح الله ، دار آراس للطباعة و النشر، كردستان، العراق ٢٠١٢ ، ص١٤.

(٢)علي الوردي . لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، مطبعة الإرشاد ، العراق ، ١٩٧١ ، ص١٠.

(٣)غصون مزعل حسين . التطورات الاقتصادية و الاجتماعية في العراق للفترة (١٩٥٨ – ١٩٦٨) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مجلس كلية التربية للبنات ، العراق ، ٢٠٠٥ ، ص١٣ .

يدفع الفرد الى العمل في الحقول والمصانع وعوض الذهاب الى المدرسة حتى يحصل على لقمه عيشه ولهذا انتشرت الأميه وهذا النقض في مجال التعليم يعكس سوئ الاوضاع الاقتصادية التي كانت سأئده في العراق [١].

وكذلك كان المجتمع مقسما الى عده طبقات الطبقة القطاعية التي كانوا مستغلين الاراضي الزراعية وايضا الطبقي البرجوازية التي كانت لها دور كبير في التدور الاقتصادي وكانت بوجه عام ذات طابع رجعي وسائد لنظام الملكي لأنه يدعم مصالحها وايضا البرجوازية صغيره وكان كهديه طبقه صغيره تعاني من سوء معامله الدولة وجهازها الاداري ولعبت دوران وطنيا وتقدميا في المجتمع في فتره الكفاح المسلح فلقد خرجت ثائره ضد النظام الملكي الرجعي الاستعماري وذلك لما تعرضت له من اضطهاد واستغلال وكان لها دورا بارزا في اسقاط النظام الملكي وطبقه الثالثة هي الطبقة الكادحة التي ضمت الفلاحين والجنود الضباط والثوريون المثقفون وهذه طبقه كانت الأغلبية ساحقه للسكان القطر العربي [٢].

وظهر تردي واضح في الاوضاع الاجتماعية في العراق بعد حركه رشيد العالي الكيلاني [٣]، حيث كانت كل الموارد تذهب الى الجيش البريطاني بينما كان الشعب العراقي يصعب عليه الحصول على لقمه عيشه [٤]، فلقد عجز النظام عن معالجه هذه المشاكل المتمثلة في ارتفاع تكاليف المعيشة وازداد هجره الفلاحين من الريف الى المدينة [٥].

---

(١)سهيل طقوس . تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٧.

(٢)ليث عبد الحسن الزبيدي . المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(٣)رشيد عالي الكيلاني :- و لد في بغداد هو زعيم وطني عراقي تولى نقابه اشراف بغداد في عام ١٨٤٢ مده سته اشهر فقط ثم رئيسا لكاتب دائرة الاوقاف عام ١٩١٤ ثم تولى المحاماة واخيرا وزيرا للعدل في وزاره الهاشمي الاول عام ١٩٢٤ وغيرها من الاعمال الاخرى وفي عام ١٩٤١ قام بالحركة المعروفة باسمه والتي كانت ضد بريطانيا فر على اثرها الى المانيا . للمزيد من التفاصيل ينظر: مير البصري، اعلام السياسة في العراق الحديث ج١ ، ط١ ، دار الحكم لندن ، ٢٠١٥ ، ص ١٧٧ – ١٧٨ .

(٤)محمد حمدي صالح الجعفري . انقلاب الوصي في العراق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٣٢-٣٣.

(٥)ليث عبد الحسن الزبيدي . المصدر السابق ، ص٣٣ــ ٣٤ ــ ٣٥ .

الفصـــــل الثاني

اسباب قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

- أسباب قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م
- نشأه و تطور تنظيم الضباط الأحرار في العراق
- المحاولات التي الانقلابية التي سبقت الثورة

اسباب قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

تعددت اسباب قيام الثورة العراقية ومن ابرزها معاناة الشعب العراقي من الظلم والتعسف والاضطهاد وكانت هناك اسباب داخليه واسباب خارجيه.

فان الاسباب الداخلية يمكن ان تتلخص بالأتي [١]: .

١- ظهور حركة مايس ١٩٤١ التي كان هدفها التخلص من الهيمنة البريطانية، بالأضافة الى وثبة ١٩٤٨ التي جاءت كرد فعل على معاهدة بورتسموث [٢]، المفروضة من قبل بريطانيا على العراق بسبب قرب انتهاء معاهدة ١٩٣٠ اندلعت مظاهرات عارمة رفضاً لهذه المعاهدة ولم تتوقف الا بعد الغائها.

٢- السياسة الاستبدادية التي مارسها نوري السعيد ادت الى تزايد الصراع الذي اخذ يهدد النظام الملكي، وكانت بريطانيا مؤيدة وداعمة لسياسته التي كان يراها مناسبة مثل كبت حرية الصحافة والقضاء على المعارضة السياسية، وعجز الحكومة الملكية في اصلاح اوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية وفشلها في استغلال خيرات البلاد مما ادى الى خيبة امل من هذا النظام[٣].

٣- كان رجال السياسية يعملون من اجل مصالحهم واهملوا المصالح العامة، وكان الوضع في العراق غير مستقر وذلك بسبب كثره تغيير الوزارات، في عام ١٩٥٧ تشكلت جبهه الاتحاد الوطني التي كانت تتصل مع الضباط الاحرار وذلك بهدف نشر الاستقرار والامن والقضاء

---

[١]حامد الحمداني، ثورة ١٤ تموز في نهوضها و انتكاسها ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

[٢]معاهدة بورتسموث :و هي معاهدة فرضتها بريطانيا علئ العراق لتكريس هيمنتها و استنزاف ثروات البلاد و سميت بهذا الاسم نسبة الي ميناء بورتسموث في بريطانيا . للمزيد من التفاصيل ينظر: صالح عبد العالي خليف و جعفر عبد الدائم المنصور، أثر معاهدة بورتسموث ١٩٤٨ في أثارة العنف السياسي، المجلد ٤٤، العدد٤، كانون الاول ٢٠١٩، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية.

(٣)فخري كريم، ٥٣عاما علئ ثورة ١٤ تموز ، العدد ٢١٨٧ ، السنة الثامنة ، ٢٠١١ ، ص٨ .

على الحكم الملكي، و كانوا يحكمون بشكل انفرادي وهذا ما ادى الى غضب الجماهير من السلطة [١].

قامت بريطانيا بربط مصالحها الخاصة بسلسلة من المعاهدات والتحالفات العسكرية وذلك لتزيد نفوذها في العراق وخاصه على الاقتصاد [٢].

كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ محصلة لنضال طويل عاشه الشعب العراقي عندما ادرك ان الوضع لا يمكن اصلاحه الا عن طريق الثورة اما الاسباب الخارجية فهي [٣].

١ ــ تأثر الشعب العراقي بالقضية الفلسطينية وحملوا مأساتها الى الحكومة العربية، نجاح الثورة المصرية ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي تمكنت من القضاء على النظام الملكي، و قيام نوري السعيد بضم العراق الى حلف بغداد الذي زاد الازمه بين الشعب العراقي والحكومة وقام هذا الحلف بالعديد من الاجراءات ومنها حل البرلمان وحل الاحزاب والغاء امتيازات الصحف وكذلك ينقطع العراق علاقته مع الاتحاد السوفياتي .

٢- قيام الاتحاد العربي الهاشمي ومجابهته للوحدة المصرية السورية ، و ظهور حركات التحرير في العالم الثالث، وقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر وانهاء العهد الملكي فيها، ونجاح حركة مصدق في ايران ضد بريطاليا [٤].

---

(١)عبد الخالق حسين، دراسة في ثورة ١٤ تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، دارميزوبوتاميا، بغداد،٢٠٠٧، ص٣٣-٣٤.

(٢)سهيل طقوس، المصدر السابق ، ص ٢٦٢ ــ ٢٦٣ .

(٣)سعاد رؤوف شير محمد، أول مجلس وزراء عراقي في العهد الجمهوري تشكيله وطبيعته وقراراته في عشره الايام الاوائل في عمرة " دراسة وثائقية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، قسم التاريخ ، العدد ٢ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣٩ ــ ٢٤٠ .

(٤)حامد الحمداني، ثورة ١٤ تموز في نهوضها و انعكاسها ، المرجع السابق ، ص ٨٣ ــ ٨٤ .

تنظيم و نشأة و تطور الضباط الأحرار

كانت البداية الاولى للتدخل العسكري في الحياه السياسية للعراق منذ الانقلاب الذي قام به بكر صدقي [١]، عام ١٩٣٦ وعدي هذا انقلاب فاتحا للعديد من الانقلابات في الوطن العربي و كذلك العراق [٢].

و برزة الجيش وحركته بعد هروب نوري السعيد وعبد الاله بعد الحركة التي قام بها رشيد عالي الجيلاني التي كانت ضد بريطانيا وضد النظام الملكي في العراق ولكن هذه الحركة انتهت بالفشل وادت الى اعاده الحكومة البريطاني في العراق وتم اعاده المستشارون البريطانيين للخدمة بعد ان اجريت تصفيات في الجيش العراقي بخروج ٢٨٧٩ ضابط وعددا اخر احيله للتقاعد [٣]، وقام نور سعيد بالتقرب من الضباط فنجح بالتقرب من الضباط الكبار وفشل في التقرب من الضباط الصغار ومتوسط السن وذلك بسبب ما حملوا من حقد وكره ورغبه في التخلص من النظام الملكي والذي زادهم اصرارا للتخلص منه هي بنكبه فلسطين عام ١٩٤٨[٤].

لم تكن فكره التخلص من النظام الملكي واقامه النظام الجمهوري منتشرة بين صفوف الجيش ففي اوائل الخمسينات ظهرت الشيوعيين الذين ارادوا ابعاد عبد الاله وبريطانيا عن الحكم والغاء معاهده عام ١٩٣٠[٥].

وان نجاح تنظيم الضباط الاحرار المصري[١]، في الثورة المصرية [٢]، التخلص من بريطانيا زاد حماسه جيش العراقي وصمموا على تنظيم مشابه للتنظيم المصري [٣].

---

(١)بكر صدقي (١٩٩٠.٩٣٧) . ولدي في بغداد درس في الإعدادية العسكرية وين انتسب الى الجيش السوري في ١٩٣٦ قام بالانقلاب المعروف باسمه وسيطر على الحكومة عشره اشهر وتم اغتياله عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

(٢)مير البصري . اعلام السياسة في العراق الحديث ، ، دار الحكم ، لندن ، ٢٠١٥ ، ص٢١٥ــ ٢١٦.

(٣)كاظم الموسوي، العراق صفحات من التاريخ السياسي ، ط٤، (د. ب) ، سبتمبر ٢٠١٣ ، ص ٨٦ ــ ٨٨.

(٤)تشارلز تريب . صفحات من تاريخ العراق ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص١٨٧ ــ ١٨٨ .

(٥)عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٩٢٦ .

و هناك العديد من الاسباب التي دفعتهم لتنظيم الضباط الاحرار و منها [٤].

- طموح ورغبه بعض الضباط في الوصول الى السلطة بعدما لاحظوا ما قامت به المصريين وهو مات جسده بعد ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨
- رغبتهم بالنهوض بالبلاد والقضاء على الاوضاع المزرية
- سخطهم على موقف الحكومة العراقية بعد حرب فلسطين
- التشبع بروح القومية والرغبة في تحقيق الوحدة العربية وغضبهم من موقف حكومتهم على العدوان على مصر في عام ١٩٥٦.
- نجاح الثورة المصرية عام ١٩٥٢ و كذألك نجاحها في سوريا أيضا
- تأميم النفط في ايران هذا ما فتح من جديد موضوع النفط في العراق للاستفادة اكثر من عوائده.

وبعد هذه الاحداث كلها بدأت فكره تأسيس التنظيم عام ١٩٤٨ وكانت فكرة الحاج سري[٥]،فبعد نجاح الثورة المصرية دفعتهم الى التفكير في تنظيم مشابه لتنظيم الضباط

---

(١)تنظيم الضباط الاحرار: وهم مجموعه من الضباط الشباب المصريين اسسوا تنظيم الضباط الاحرار في صفوف الجيش المصري عام ١٩٤٩ وقدر عددهم ب ٢٥٠ ضابط قادوا ثوره ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي اطاحت بالملك فاروق ونظامه وقاموا بالعديد من الاصلاحات . للمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف محمد عيدان الجبوري، تنظيم الضباط الاحرار في مصر وقيام ثورة ٢٣ يوليو(تموز) ١٩٥٢، المجلد ١٥، العدد ٩،ايلول ٢٠٠٨،

(٢)الثورة المصرية ٢٣ تموز ١٩٥٢: وهي حركه ثوريه نفذها الضباط الاحرار المصريين بقياده عبد الناصر ونجحت في استلاء على مراكز مهمه كمبنى الإذاعة واعتقال السياسيين واعلان النظام الجمهوري وتميزت انها ثوره بيضاء. للمزيد من التفاصيل ينظر: رشيدة العبادي و رحمة السقيري، ثورة يوليو في مصر وانجازاتها ١٩٥٢،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٨.

(٣)عبد الوهاب الكيالي . المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٧٢١ .

(٤)ناجي شوكت . سيرة و ذكريات ثمانين عاما ١٨٦٤ ــ ١٩٧٤ ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٦٠٣ ــ ٦٠٤ .

(٥)" رفعت الحاج سري :- رفعت بن الحاج أحمد سري بن صالح، وأسمه مركب (مصطفى رفعت)، ولقد ولد في بغداد، وتعلم القرآن ثم أكمل الدراسة الابتدائية والثانوية، ودخل الكلية العسكرية، وتخرج ضابطا، وكان رجلا صالحا شجاعا متمسكا بالآداب الإسلامية وغيورا يؤدي الفرائض الدينية، وكان كثير التلاوة للقرآن، ولقب ب(الديّن)، لكثرة تدينه وهو من عائلة عربية من الموصل.

الاحرار المصريين فتم تشكيل عده خلايا داخل الجيش التخلص من السيطرة البريطانية، فيلم يمض وقت طويل حتى انضم عدد كبير من الضباط اليه وكان عمل هذا التنظيم مبني على نظام الخلايا على ان يتم اختيار الضابط بعد تزكيته من قبل عضوين عاملين على الاقل وصمم التنظيم على ضم اكبر عدد من الضباط ولم يضعوا قواعد لاختيار الاعضاء حيث انضم اليه ضباط من مختلف الاتجاهات والميول وبدا التنظيم ينتشر في المعسكرات الجيش خارج بغداد في كل من المسيب والديوانية و جولاء و المنصور وكركوك والموصل [١] .

ففي عام ١٩٥٦ عقد اول اجتماع للضباط الاحرار في محله الكاظمية من اجل تنظيم العمل وحضر هذا الاجتماع كل من رفعه الحاج سري ومحي الدين عبد الحميد وعبد الوهاب امين واسماعيل العارف وصالح السامرائي حيث لم تكن المناقشة في هذه الاجتماع مهمه [٢].

وفي قانون اول عام ١٩٥٦ عقد اجتماع ثاني للتنظيم في محله العلوية ببغداد في بعد احد الضباط المتقاعدين وهذا الاجتماع الذي اقر فيه تشكيل لجنه عليا لتيسير عمل المنظمة وحضر هذا الاجتماع كل من العقيدة الركن محي الدين عبد الحميد والعقيد الركن ناجي طالب والعقيدة الركن محسن حسين الحبيب والعقيد المهندس رجب عبد المجيد والمقدم وصفي طاهر وعبد الكريم فرحان وصاحب البيت الرئيس الاول محمد سبب الى جانب هذه اللجنة توجد لجان اخرى مثل معسكر المنصور الذي يقع بالقرب من مدينه ديالى شرق بغداد ويضم فيه عبد الكريم قاسم [٣].

---

(١)نوري عبد الحميد العاني و علاء الجاسم محمد الحربي . تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري١٩٥٨ ــ ١٩٦٨ ، ط٢ ،بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٢٠ ــ ٢١ .

(٢)سهيل طقوش . المصدر السابق ، ص٢٥٩ .

(٣)عبد الكريم قاسم ١٩١٤- ١٩٦٣: عسكري ورجل دوله عراقي ولد في بغداد من اب عربي وام كرديه شاركت في حرف فلسطين ١٩٤٨ انضموا الى تنظيم الضباط الاحرار وانتخب رئيس اللجنة العليا عام ١٩٤٧ اشرف بالتعاون مع عبد السلام عارف على تنفيذ خطه ١٤ تموز ١٩٥٨ وبعد نجاحها تولى منصب قائد القوات المسلحة ورئيس للوزراء وزيرا للدفاع حدث خلاف بينه وبين عبد السلام عارف عن السلطة قام حزب البعث العربي الاشتراكي بتنظيم حركه عسكريه ضده انتهت محاكمته واعدامه في عام ١٩٦٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم البداية والسقوط، المكتبة الشرقية، بيروت.

وتعتبر اللجنة العليا اعلى قياده[١]، في تنظيم الضباط الاحرار حيث يتم بواسطتها وضع الخطط اللازمة لأحاط بالنظام الملكي وهناك اسباب دفعتهم لتأسيس هذه اللجنة ومن اهمها ــ نمو الوعي الوطني بين زعماء الحركة الوطنية هذا الامر اثر كثيرا في نفوس الضباط الاحرار والقومية العربية التي كانت تنادي بأعاده العرب الى مكانتهم بالإضافة الى رغبه الضباط الاحرار في التخلص من الوجود الاجنبي خاصه بعد ارتباط العراق بحلف بغداد وكذلك العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وايضا موقف الحكومة العراقية منه وانتشار خلايا الضباط الاحرار في مختلف وحدات الجيش ولابد من وجود لجنه تشرف على تنظيمها التجهيز للثورة [٢].

اراضي التنظيم التخلص من النظام الفاسد فقامت خلايا الضباط بالاتصال بالاحزاب السياسية في العراق ومن جهة قامت اللجنة بتكليف المقدم رجب عبد المجيد سكرتير التنظيم بالاتصال بجبهه التحرير الوطني وارسال احد اعضائها الى مصر للاتصال بجمال عبد الناصر[٣]، لمعرفه موقف الجمهورية العربية في حال قيام ثوره في العراق بالإضافة الى موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة والنصائح التي يقدمها الى الضباط الاحرار وقبل قيام ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ ازداده عدد الضباط الملتحقين بالتنظيم واصبح عددهم ٢٤٩ ضابطاً [٤].

وتم تأسيس اللجنة العليا بقياده الركن محي الدين عبد الحميد في بغداد والمتكون من ١٠ ضباط واخذت هذه اللجنة على عاتقها مهمه اعداد التخطيط وقيام التنظيم ففي عام ١٩٥٧ دمجت تنظيم بغداد بتنظيم المنصور في ديالى الذي يراسه الركن عبد الكريم قاسم وفي عام ١٩٥٧ انتخب عبد الكريم قاسم رئيسا للجنه العليا نظرا لأقدميته وانتخب محي الدين عبد

---

(١)كاظم الموسوي ، المصدر السابق ، ص٩١ .

(٢)فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة افاق العربية ، بغداد ،(د.ت) ، ص١٢٠ ــ ١٢١ .

(٣)جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٩) :- رجل دوله عسكري مصري ولد في الإسكندرية اصبح ضابطا عام ١٩٣٨ اشترك في حرف فلسطين عام ١٩٤٨ نظمت تنظيم الضباط الاحرار الذي قام به بالثورة في ٢٣ تموز ١٩٥٢ واعلان قيام الجمهورية المصرية رفض سياسه الاحلاف اما قناه السويس عام ١٩٥٦ اعلن قيام الجمهورية المصرية السورية عام ١٩٥٨ وتوفي عام ١٩٧٠ .

(٤)محمد عصفور سلمان . تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤ – ١٩٦٨) ، دراسة في الجانب السياسي (د. ب)، (د. ت) ، ص٤٥ .

الحميد والعقيدة الركن ناجي طالب نائبين له والعقيد رجب عبد المجيد سكرتير للجنه العليا وقدر عدد اعضاء اللجنة العليا قبل ثوره ١٤ تموز ١٥ ضابط وهم [١]:

ـــــ العقيد الركن عبد الكريم قاسم .

ـــــ العقيد الركن عبد السلام محمد عارف .

ـــــ العقيد الركن محي الدين عبد الحميد .

ـــــ العقيد الركن محسن حسين الحبيب .

ـــــ العقيد الركن صبيح علي غالب .

ـــــ العقيد الركن عبد الوهاب الشواف .

ـــــ العقيد الركن ناجي طالب .

ـــــ العقيد الركن عبد الوهاب الامين .

ـــــ العقيد المهندس رجب عبد المجيد .

ـــــ العقيد رفعت الحاج سري .

ـــــ العقيد عبد الرحمن عارف .

ـــــ العقيد المتقاعد طاهر يحي .

ـــــ العقيد وصفي الطاهر .

ـــــ العقيد الركن عبد الكريم فرحان .

ـــــ الرائد الطيار المتقاعد محمد سبع .

كان لكل من عبد السلام عارف وعبد الكريم قاسم لهم صله بالضباط الصغار السن الذين تم تجنيدهم من قبل رفعت الحاج سري وذلك لان عبد الكريم قاسم يبلغ من العمر ٤٣ سنه عند استلامه رئاسة اللجنة العليا وعبد السلام عارف يبلغ ٣٦ سنه وكما ان هذه الحركة لم تدعو

---

(١)تنقيح نوري عبد الحميد و علاء جاسم محمد الحرابي . المرجع السابق ، ص٢٢.

الى اقامه علاقات مع الاحزاب السياسية ومن جهة عند سماع الاحزاب السياسية بهذه بهذا التنظيم اخذت تدعوا مؤيديها من الضباط للانضمام الى هذه الحركة وساعد هذا التنوع في الاتصال الى عدم وجود اي شراكه بين الضباط الاحرار الاحزاب في العراق ومن جهة اخرى لم يكن نوري السعيد على علم بهذه التطورات او لربما انه سمع لكنه لم يأخذها على محمله الجد [١].

وتشكلت العديد من اللجان التي اخذت على اعتقام مهمه الدعاية ومن هذه اللجان لجنه التخطيط وايضا لجنه الدعاية بالإضافة الى لجنه جمع المعلومات وكانت هذه اللجان تقدم بعض الاقتراحات للجنه العليا حسب اختصاصاتها وذلك للحفاظ على السرية فقامت اللجنة العليا بوضع اسس لهذه التنظيمات وهذه الاسس تقوم على النحو الاتي [٢] :-

- استخدام الرموز بين الضباط في الكتابة والمكالمات.
- الكتابة تكون ممنوعه واذا اقتضى الامر تكون بالرسائل بين الاعضاء ولكن بأسلوب لا علاقه له بالتنظيم.
- يمنع اخراج اي نشره تثبت وجود تنظيم وذلك للمفاجئة يوم الثورة .
- يمنع دخول اي ضابط في التنظيم الا بعد الاجتماع على قبوله
- المساواة التامة بين اعضاء اللجنة والمنظمين الجدد لها .
- الخطة التي وضعت لقيام الثورة تعدل على حسب الظروف والامكانيات مع الاستغلال الفرصة ومرور وحده عسكريه عبر بغداد لتنفيذ الخطة .
- عدم الاتصال باي دوله عربيه او اجنبيه وذلك للمحافظة على سريه العمل.
- بعد اعلان الثوري من مقر الإذاعة يأخذ كل الضباط مهماتهم بالسيطرة على الوحدات العسكرية الاخرى .
- بعد نجاح الثورة وتشكيل مجلس القيادة الثورة يمنع على اطباق تولي اي منصب سياسي الا بعد الاستقالة من الجيش.

---

(١)تشارلز تريب . المرجع السابق ، ص٢٠٢ ــ ٢٠٣ .

(٢)ليث الزبيدي . المصدر السابق ، ص ١٢٣ ــ ١٢٤.

لتنظيم الضباط الاحرار اهداف ومبادئ داخليه واخرى خارجيه فانها ارادت القضاء على النفوذ الاجنبي البريطاني وكذلك الغاء المعاهدات والاتفاقيات والاحلاف واسترجاع الولايات لسياستها والمحافظة على الوحدة العراقية وكذلك ارادت الاعتراض بحقوق الشعب وتحرير الاقتصاد العراقي من السيطرة الأجنبية واصلها حوضها العراق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية [١].

وكان هدفها القضاء على النظام الملكي واعلان الجمهوري واقام جمهوريه عراقية مبنيه على اسس ديمقراطية واجراء انتخابات حره تنطق بحقوق الشعب العراقي ودهم الجيش من خلال تسليحه بأحدث الأسلحة وبعد اعلان الثورة السيطرة على بغداد والاستيلاء على القوات الاخرى وايضا اراد التأليف مجلس سياده ثلاثي يقوم بمهمه اصلاحيات رئيس الجمهورية بصوره مؤقته حتى يضم وضع دستور جديد وقياده الثورة من اعضاء اللجنة العليا واذ اراد احد افرادها الحصول على منصب في السياسة عليه الاستقالة من الجيش [٢].

وايضا اراد التنظيم بعد نجاح الثورة الخروج من الاتحاد الهاشمي لأنه لا يخدم الشعب وانه يخدم العائلة المالكة وايضا اراد التحقيق العدالة الاجتماعية بين افراد الشعب الواحد واقامت علاقات دبلوماسية مع الدولة الاشتراكية [٣].

ودعم الحركات التي تريد التخلص من السيطرة والاستعمار والتضامن مع الجمهورية العربية المتحدة والتمسك بميثاق جامعه الدول العربية واقامه علاقات سياسيه تجاريه واقتصاديه مع كل دول العالم والحياه الايجابي بين الكتلتين الشرقية والغربية وكذلك العمل والجهد على تحرير فلسطين [٤].

---

(١)قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الئ ١٩٦٣ ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص٤٠.

(٢)فاضل حسين، المصدر السابق ، ص٥٥ ــ ٥٨ .

(٣)ليث الزبيدي . المصدر السابق ، ص ٥٦ ــ ٥٨.

(٤)قحطان احمد سليمان . المصدر السابق ، ص٤١ .

المحاولات التي سبقة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

هناك العيديد من المحاولات التي سبقة الثورة و التي شارك فيها الضباط الاحرار و لقد كانت هذا المحاولات كلاتي :-

المحاولة الأولى ـــ تشرين الاول ١٩٥٦م .

استني غضب الضباط على النظام الملكي اثناء العدوان الثلاثي على مصر حيث كانت الحكومة اغنى ذاك تستفز مشاعر الشعب بمواقفها اللاقوميه ولذلك فكر الضباط الاحرار في اللواء الرابع عشر للفرقة الاولى الذي كان يجري تمارين وتدريبات آنذاك في منطقه جبل حمرين بضرورة الاسراع بل تحرك لأسقاط النظام الملكي غير ان تم تأجيل هذه الحركة بعد ان تبين ان نجاحها غير مضمون.

المحاولة الثانية ـــ كانون الاول ١٩٥٦م .

وهذه المحاولة جرت بعدين عوده اللواء التاسع عشر من الاردن الذي كان يقوده عبد الكريم قاسم الذي قام بالاتصال مع العقيد الركن عبد الوهاب الشواف وقرر القيام بالحركة هناك فقامت المراسيم الاحتفالات للقطاعات العائدة من الاردن ولكن عدم حضور نوري سعيد لهذه الاحتفالات تم تأجيل الحركة ولان الضباط الاحرار قرروا عدم تكرار ماساه عام ١٩٤١ وعندي القيام باي حركه يجب تجمع الثلاثة الكبار[١].

المحاولة الثالثة ـــ تشرين الاول ١٩٥٧م .

مجرد هذه المحاولة بعد ان تقرر القيام بمناورات بالسلاح في منطقه بخيال في شمال العراق ولذلك بهدف الدعاية لحلف بغداد وايضا لغرض الأسلحة الأمريكية وذلك بحضور القادة الثلاثة الكبار وقامت اللجنة العليا بالاجتماع فقررت وضع خطه للقيام بالثورة خلال هذه المناورات وذلك ان هذه المناورات يقودها الركن خليل سعيد ولقد تضمنت الخطة اعتقال القادة

---

(١)وسيم رفعت عبد المجيد . العراق الانقلابي ــ الانقلابات الناجحة و الفاشلة في العراق (١٩٢٠ – ٢٠٠٣) ، دار الجواهر ، بغداد ، ص٧٩ ــ ٨٠ .

الثلاثة وسيطر على المراكز المهمة في بغداد ولكن سفر عبد الاله الغير متوقع الى اليابان وعدم حضور نوري سعيد لهذه تأجلت المحاولة[١].

المحاولة الرابعة ـ ٦ كانون الثاني ١٩٥٨م .

تم اقتراح اجراء هذه المحاولة اثناء الاحتفالات ومعسكر الرشيد وقد كان ضباط الاحرار يسيطرون على الوحدات التي اشتركت في الاستعراض وقام عبد الكريم قاسم باقتراح خطه تقتضي ان تقوم الدبابات التي تستعرض في الاحتفال بأطلاق النيران على المنصة التي يجلس عليها الملك فيصل الثاني وعبد الاله السعيد ثم يقوم الضباط الاحرار باعتقال المسؤولين والسيطرة على بقيه الوحدات العسكرية ومن ثم الزحف الى بغداد لكن هذه المحاولة رفضت بحجه الحفاظ على الارواح البريئة [٢].

المحاولة الخامسة ـ ١١ اذار ١٩٥٨ .

استغلال فرصه مرور اللواء الخامس عشر ببغداد والذي كان بقياده الزعيم الركن محمد يحيى في طريقه الى مقره في البصرة بعد ان شاركت باقي القطاعات في الفرقة الاولى في تمرين الحبانية ولقد تم وضع الخطة والاستعداد لتنفيذها لكن اللجنة العليا رفضت تنفيذها واعتبرتها عمليه انتحاريه لنقص القطاعات المكلفة بالحركة كما ان اللواء الخامس عشر لم يعسكر في بغداد بين الفلوجة والرمادي ثم تم نقله بواسطه القطار الى البصرة ولذلك تم تأجيل العملية الى مرحله لاحقه[٣].

---

(١)ليث الزبيدي، المصدر السابق ، ص١٦٢ ــ ١٦٣ .

(٢)

(٣)نوري عبد الحميد و علاء محمد الحربي . المصدر السابق ، ص٢٦ ــ ٢٧.

المحاولة السادسة ـ ٢٩ اذار ١٩٥٨م

تقرر القيام بهذه المحاولة في احتفالات كليه الاركان وذلك بمناسبه مرور ربع قرن على تأسيسها وكان مقرر ان يحضر كل من الملك فيصل الثاني ونوري السعيد وعبد الاله الوصي على عرش العراق لكنها تأجلت بسبب سفر عبد الاله ونور السعيد الى الخارج[١].

المحاولة السابعة ـــ ٢٢ حزيران ١٩٥٨م .

تقرر اتمام هذه المحاولة اثناء المسيرة الليلية وكذلك التدريب الليلي الذي اقره اللواء التاسع عشر في المنصورة بقياده عبد الكريم قاسم غير ان هذا لم ينفذ نظرا لكثره الاشاعات هذا الامر ادى الى تأجيل خطه الثورة [٢].

بعد رفض عبد الكريم قاسم الى المحاولة الأخيرة اثر غضب عبد السلام عارف وصرح له بقوله هذا حدنا واياكم وان هدف عبد الكريم قاسم من رفض هذه الخطة هو ابعادهم عن الانقلاب من خلال العقيد عبد اللطيف الدراجي الذي اجتمع بالركن محسن حسين حبيب ورجب عبد المجيد في ١١ تموز ١٩٥٨ واكد لهم ان موعد الانقلاب قد اجل غير ان الاعضاء اللجنة لم يصدقوا وراحوا ينتظرون ليله ١٣ الى ١٤ تموز من اجل القيام بالثورة [٣].

---

(١)وسيم رفعت، المصدر السابق، ص ٨٠ ــ ٨١ .

(٢)جمال مصطفئ مردان . عبد الكريم قاسم ، البداية و السقوط ، المكتبة الشرقية الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٢٩ .

(٣)حنا بطاطو. العراق ، الشيوعيون و البعثيون و الضباط الاحرار ، مؤسسة الابحاث العربية ، الكتاب الثالث ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١٠٩ .

الفصـــل الثالث

تنفيذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

ـ خطة و تنفيذ الثورة .

ـ ردود الفعل حول الثورة .

ـ المنجزات التي حققتها الثورة .

خطة و تنفيذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

ففي واحد تموز عمره الحكومة العراقية اللواء العشرين من الفرقة الثالثة المعسكرة في جلولاء شمال شرق بغداد التحرك يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ الى الاردن وذلك دعما لها في صد الهجمات التي يقوم بها اليهود وكان تنظيم الضباط الاحرار يتكون من ثلاثة الكتيبة الاولى بقياده عضو من المنظمة وهو عبد اللطيف الدراجي والكتيبة الثانية يراسها ياسين محمد عبد الرؤوف اما الكتيبة الثالثة فتكون بقياده عبد السلام عارف. وكان اللواء العشرين الذي امر بالتحرك الى الاردن كان بقياده احمد حقي وهو ليس عضوا في منظمه الضباط الاحرار .

وكان اللواء التاسع عشر بقياده عبد الكريم قاسم الذي كان يتمركز في المنصور في معسكر المقدادية وفي اللحظة التي طلب من اللواء العشرين بالتحرك نحو الاردن لتخليصهم من هجمات اليهود رأى قاسم ان الوقت مناسب لإعلان الثورة ووفاقه الراي عبد السلام عارف واتفق الاثنين على ان يحتل اللواء العشرين بغداد وهو ذاهب الى الاردن وينطلق اللواء التاسع عشر خلفه وذلك حتى يحميه من الخلف تحسبا لأي حركات ضده .

وبعد الاجتماع في ٤ تموز ١٩٥٨ في بيت عبد الكريم قاسم وحصر خبر الخطة في اقل عدد ممكن قرر تنفيذ الخطة واطلق عليها عمليه (صقر) وفي ١٣ تموز ١٩٥٨ اي قبل الثورة بيوم انتقل قاسم وعارف الى بغداد و ذلك لتحدث مع بعض الاشخاص التي اوكلوا اليهم بعض المهام [١].

و عند الساعة ٩:٠٠ ليلا اي في ليلة ١٣ الى ١٤ تموز ١٩٥٨ تحرك اللواء العشرين المكون من ثلاثة كتائب والتي تضم كل كتيبه الف رجل من معسكر جلولا الى الاردن مرورا ببغداد التي تبعد حوالي ١٤٠كم، و عند الساعة ٢:٠٠ توقف لواء بني سعد عن بغداد ب ١٠كم استطاع عبد السلام عارف خداع احمد حقي بان يسبقه الى الفلوجة .

---

(١)محمود شاكر . التاريخ المعاصر بلاد العراق ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص٣٣١ــ ٣٣٣.

و عند الساعة ٢:٠٠ توقف لواء بني سعد عن بغداد ب ١٠كم استطاع عبد السلام عارف خداع احمد حقي بان يسبقه الى الفلوجة .في حين انه فشل في اقناع ياسين محمد عبد الرؤوف بالانضمام الى المنظمة قام باعتقاليه ووضعه في السجن.

وهكذا تمكن عبد السلام عارف من زرع الحماس في وسط الصفوف و عند الساعة ٤:٣٠ صباحا دخل اللواء الئ بغداد وبعد ذلك قام عبد السلام عارف بتوزيع الذخيرة ثم الزحف الى بغداد(١) وتمكن من دخولها في نصف ساعه فقط حيث توجه عبر نهر دجله لاحتلال الإذاعة وهناك قامه مركز قيادته ودعا عبر الإذاعة الجماهير الى المشاركة في الثورة بقوله "هذه ثورتكم " وهكذا انهار النظام الملكي وانهارت معه كل الظلم والمفاسد، وبعد ذلك طلب عبد السلام عارف من عبد الجواد حامد ومحاصره قصر الرحاب لكنه اصطدم مقاومه عنيفة ثم طلب عبد السلام عارف من احد الضباط الاحرار في معسكر الوشواش ان يتحرك الى مقام عبد السلام عارف بتوكيل الرائد بهجه سعيد بمهمه القبض على نور السعيد [١].

ومن جانب اخر كان عبد الكريم قاسم ينتظر في سيارته لحين سيطرت عبد السلام عارف على بغداد وبعد سماع الخبر في الإذاعة توجه مباشره الى قلب العاصمة لتهنئه عبد السلام هارف بنجاحه لأسقاط النظام الملكي واعلان الجمهوري وبعدها توجه مباشره الى وزاره الدفاع الذي يسيطر عليها عبد اللطيف الدراجي هناك اقامه مقر قيادته [٢].

و فيما يتعلق بالسيطرة على معسكر الرشيد التي اعتبرت السيطرة عليه من اهم و اخطر الخطط لان كان قائد هذا المعسكر من الموالين لنوري السعيد و للنظام الملكي و هكذا وقعت خطه في ١٠ تموز ١٩٥٨ في منزل عبد الستار عبد اللطيف و تم تنفيذها في ٤:٠٠ صباحا من يوم ١٤ تموز ١٩٥٨[٣].

---

(١)ليث الزبيدي . المصدر السابق ، ص١٨٤ ــ ١٨٥ .

(٢)حنا بطاطو . المصدر السابق ، ج٣ ، ص١١٠ .

(٣)هبد المجيد خدوري . العراق الجمهوري . انتشارات الشوف الرضي للنشر و التوزيع ، إيران ، ١٩٩٧ ، ص٦٥ ــ ٦٦ .

وبعد السيطرة على معسكر الرشيد توجهوا لي السيطرة على قصر الرحاب في الساعة ٥:١٠ صباحا بعد سماع ما في القصر صوت طلقات رصاص فخرج رجال الحرز الى الحديقة لكنهم ظنوا انها اتيه من معسكر الوشاش احد مراكز التدريب الخاصة بالجيش ولكن في الحقيقة ان صوت الرصاص هذا كان اتي من منزل نور السعيد الذي تعرض للهجوم وخرج الامير فيصل مسرعا ونادى الى الحرس لمعرفه ماذا يحدث و كذلك حاول عبد الاله الاتصال بوزارة الدفاع للاستفسار ولكن دون جوابو امر عبد السلام عارف الرئيس عبد الستار السبع بالذهاب الى امام قصر الرحاب واطلاق القنبلة الاولى وكانت في الساعة ٦:٤٥ و تقدم لسيطرة علئ القصر في الوقت الذي كان فيه الامير فيصل والملك عبد الاله في حاله ارتباك وذعر ولقد رفض عبد الاله اطلاق النار على الثوار وتمكن من دخول القصر وسالوا الحرس عن مكان العائلة الملكية فاخبروهم انهم في الغرب في الخلفية للقصر وقام الثوار بإخراج كل من في القصر الى خارج الحديقة .و عند الساعة ٧:٢٠ خرج موكب العائلة الملكية التي تتكون من الامير فيصل والملك عبد الاله هو والدته الملكة نفيسة والأميرة عابديه [١].

ورقه طلب منهم الضباط الاحرار الخروج من حديقة القصر الرئيسية ليتم نقلهم الى وزاره الدفاع واحيط بهم الجنود على شكل دائرة ودخل عبد الستار السبع من البوابة الرئيسية واطلق الرصاص على افراد العائلة المالكي فسقطوا على الارض و يبدوا ان فعلة عبد الستار السبع هذه انه تذكر حركة اذار ١٩٤١م عندما قتلوا العقداء الأربعة و تم نقل العائلة المالكة الى المستشفى في سيارة اسعاف ولكن اعتراض الجماهير السيارة وسحبت منها جثه عبد الاله وقاموا بتعليقها في بوابه القصر ويذكر ان الامير فيصل قد دفن وذلك تكريما لوالده الذي كان يخدم البلاد [٢].

---

(١) مجهول . الليلة الاخيرة مجزرة قصر الرحاب مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد يوم ١٤ تموز ١٩٥٨م ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، (د . ت) ، ص٩٦ ــ ٩٩ .

(٢) ليث الزبيدي . المصدر السابق ، ص١٨٨ ــ ١٨٩ .

اما نوري السعيد فبعد فراره من منزله وهروبه الى نهار دجله بعد سماعه بالثورة في الساعة ٥:١٥ صباحا مقام بركوب زورق اليوم عبر النهر الى جانب الرصافة وبعد ان رأى الناس واقفون امر صاحب الزورق ان يعود به الى جانب الكرخ فانتقل الى منزل احد معارفه ليطلب منه ان ينقله به السيارة الى منزل محمود الاسترابادي ونقله في صندوق السيارة وبعد سماع حركه الثورة بفرار نوري السعيد اصدرت بيان الى الشعب بألقاء القبض عليه حيا او ميتا وتسليمه الى الحكومة وخصصت مبلغ من المال لمن يلقي القبض عليه او يبلغ عن مكانه وبعد خروج نوري السعيد من بيت صديقه متنكرا في عباء نسائية الى منزل احد وزرائه السابقين محمد العربي لكن وزيره طلب من اخيه ان ينقله الى الدراسة وبعد علم نوري السعيد باختفائه غادر البيت ويذكر شاهد عيان وهو محمد محمود فهمي درويش ان نوري السعيد بدا يسال الاطفال عن منزل محمد العربي غير ان ابو بجامته اسفل العباءة كانت واضحه واخذ الاطفال يصيحون نوري السعيد وفر مسرعا وتجمع حوله الناس واخذ يطلق الرصاص لإبعادهم وبعد ذلك وصل الجنون و اطلقوا عليه الرصاص وبذلك توفي نوري السعيد [١].

ردود الفعل حول ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

١ـ ردود الفعل المحلية

الموقف المحلي المتمثل بالشعب العراقي رحب معظم الشعب العراقي بثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ باستثناء قليله والتي كانت مستفيدة من العهد الملكي فعند قيام الثورة الغت الامتيازات التي كانت لبعض كبار الملاكي الاراضي والاقطاعيين من شيوخ العشائر الذين استغلوا كل منصب وكانت المؤيدة للثورة من الطبقات المسحوقة من العمال والفلاحين والموظفين من ذوي الرواتب المحدودة والمثقفين والذين نزعوا منهم حق الحرية وحق التعبير عن الراي [٢].

---

(١)وليد محمد السعيد الاعظمي . تورة ١٤ تموز و عبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٢٠١ ــ ٢٠٤ .

(٢)ليث عبد الحسن الزبيدي . المصدر السابق ، ص ٥٧ ـ ٥٩ ـ ١٦ .

اما موقف الاحزاب السياسية من ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ فلقد ظهرت احزاب مؤيده للثورة وكذلك احزاب معارضه للثورة فالاحزاب المساندة ساعدت التفاف الشعب نحو الثورة والتمكن من اسقاط النظام الملكي ومن ابرز الاحزاب التي ساندت الثورة هي [١] :-

١. الحزب الشيوعي .
٢. الحزب الامة الاشتراكية .
٣. الحزب الاحرار

اما الاحزاب التي كانت معارضه للثورة فهي :-

١. الحزب الاستقلال .
٢. الحزب الوطني الديمقراطي .
٣. الحزب البعث العربي الاشتراكي .
٤. الحزب الشيوعي العراقي.

٢ ـ ردود الفعل الاقليمية

موقف جمال عبد الناصر فلقد كان موقف جمال عبد الناصر في مصر من المساند لثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ دون معرفه قادتها وحتى خطتها انه يكفيه قضت على النفوذ البريطاني وعملائه مقام الرئيس الامريكي بتحذير جمال عبد الناصر من اي اجراء يقوم به بصفه مباشره او غير مباشره ضد القوات الأمريكية التي نزلت في لبنان الا ان جمال عبد الناصر دعم الثورة العراقية مؤكده رفضه لأي تدخل اجنبي وعند سماعه بان هناك تحركات اجنبيه ضد الثورة انتقل مباشره الى الاتحاد السوفياتي للحصول على ضمانات ضد اي تحرك بريطاني وامريكي وعند صدور البيان الاول للثوره والاعتراف بالجمهورية العربية رد عليها جمال عبد الناصر بالمثل وفي ١٨ تموز اجتمع مع عبد السلام عارف نائب رئيس الوزراء واكد له استعداده للدفاع عن العراق وتزويده بمختلف انواع الأسلحة لكن عبد الكريم قاسم لم يجتمع بجمال عبد الناصر لأنه يرى انه يتامر على الثورة [٢].

---

(١)علو السعيد خديده . العلاقات العراقية الايرانية و اثرها علئ القضية الكردية (١٤ تموز١٩٥٨م ـ ٨ شباط ١٩٦٣) ، دار دجلة للنشر ، الاردن ، (د. ت) ، ص٧٠ .

(٢)وليد محمد السعيد الاعظمي، المصدر السابق، ص٢٠١ ــ ٢٠٤ .

موقف ايران من الثورة كانت لهذه الثورة اثر كبير على ايران حيث شعرت ايران بالخوف والقلق من انتقال عدوى الثورة اليها لأنها كانت تسير على نفس الاساس التي يسير عليها النظام في العراق فقامت بمجموعه من الاجراءات ام واعلان الحداد لمده ثمانية ايام على ارواح العائلة المالكة وايضا زادت قواتها على الحدود العراقية وفي ٢٣ تموز ١٩٥٨ اعترفت ايران بالنظام الجمهوري واكد وزير الخارجية الايراني بان حكومته تحترم اراده الشعب وحكومتها الجديدة وهناك نقاط مشتركه بين العراق وايران وهذا الامر انعكس ايضا على الصحافة الإيرانية التي خففت من لهجتها ودعايتها المعادية للعراق ولكن توترت العلاقة بين البلدين بعد هجوم عبد السلام عارف على ايران بالإضافة الى مظاهرات المعادية لها [١].

موقف الاردن من الثورة كان العراق والاردن كلاهما تحت الحكم الهاشمي وكانت العلاقة في باديه الامر حسنه بين البلدين واعلنوا قيامهم في ١٤ شباط ١٩٥٨ قيام الاتحاد عربي هاشمي لكن بعد قيام الثورة وبالضبط في ١٥ تموز اعلن العراق انسحابهم من الاتحاد ورده الاردن بان النظام الجمهوري غير معترف به وقامت بتجميد اموال العراق وطرد كافه اعضائه في السفارة ووجهت نداء الى بقيه الدول الغربية بعدما اعطاء العراق مستحقاتها من النفط فقام العراق بالتهديد بعدم ضخ النفط في حال تأخر مستحقاتها ودعت الحكومه الأردنية الى ارسال قوات للعراق للقمع الثورة لكنها فشلت وايضا كانت هذه الثورة سلبيه على الاردن خاصه بعد قطع العراق امداداتها النفطية وغلق الحدود لكن الشعب الاردني وجيشه كان مؤيد للثورة وفي ١٨ تموز ١٩٥٨ طلبه الرئيس الاردني من امريكا وبريطانيا دعمه عسكريا الا ان بريطانيا وامريكا رفضت ذلك خوفا من اي تحرك سوفياتي مضاد وبقيه العلاقة المتوترة بين البلدين لغايه تشرين الاول ١٩٦٠ حيث اعلنت الاردن اعترافها بجمهوريه العراقية [٢].

---

(١)علو السعيد خديدة، المصدر السابق ، ص ٧٥ ــ ٧٩ .

[٢]محمد عماد رديف طالب طه خلف محمد الجبوري . الموقف الاردني من قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م ، في العراق ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج١٦ ، ع ١١ ، ٢٠٠٩ ، ص٤٠٠ ــ ٤٠٣.

٣ـ ردود الفعل الدولية

موقف بريطانيا من الثورة لقد فوجئت السفارة البريطانية من الثورة وقامت فورا بأخبار الحكومة البريطانية في لندن في صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ بعد ان وصلت انبائها من الإذاعة في بغداد في الساعة ٩:٠٠ صباحا ومن ثم انقطعت الاتصالات مع الحكومة البريطانية وذلك بسبب هجوم الجماهير على مقر السفارة البريطانية ولقد حاولت بريطانيا التفاهم مع امريكا من اجل انقاذ النظام الملكي لكن دون جدوى ما عنده ما علمت القوات البريطانية بمقتل العائلة المالكة قامت بأرسال سفير لمقابله عبد الكريم قاسم وذلك في ١٥ تموز ١٩٥٨ وطلب منه تقديم ضمانات لحمايه الممتلكات البريطانية ورعايتها واحتجي على اخفاق الحكومة العراقية في حمايه السفارة البريطانية تأسف عبد الكريم قاسم لذلك واكد له على استعداده لمد يد الصداقة تعاون مع بريطانيا ورحبت بريطانيا بفكره المصادقة واما عن العلاقة مع الجمهورية العربية فقد اكد ان ستكون العلاقة صداقه ولا توجد اي فكره ان الحكومة الحالية تقيم علاقات صداقه مع دول الغرب اما على الصعيد الخارجي وبقيه بريطانيا معاديه للعراق [١].

موقف الاتحاد السوفياتي اعلن الاتحاد السوفياتي اعترافه بالجمهورية في ٢٤ ساعه فقط من اندلاع الثورة واكد رئيس الوزراء السوفياتي في ١٩ تموز ١٩٥٨ في رساله وجهها الى رؤساء حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا والهند بان التدخلات سوف تؤدي الى نتائج وخيمه واقترحت سحب قواتهم من المشرق العربي [٢].

أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الثورة فقامت الولايات المتحدة ٢٤ ساعه فقط من اندلاع الثورة العراقية الى اتخاذ عده اجراءات وذلك لخوفها على مصالحها في المشرق العربي ومن هذه الاجراءات انزال قواتها العسكرية في ١٥ تموز في بيروت وذلك حتى تصل عمليه ضرب بغداد واخماد الثورة ولكن موقف عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف على استمرار تدفق النفط على اسواق الأوروبية والغربية هذه الامر القى استحسان امريكا التي اعترفت في الجمهورية العراقية في ٢ اب ١٩٥٨ واطمئنانها بان العراق لم ينسحب من ميثاق

---

(١)محمد حمدي صالح الجعفري . نوري السعيد و بريطانيا خلاف أم وفاق ؟ ، الاوائل للنشر و التوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص٢٠١ــ ٢٠٥ ــ ٢٠٧ .

(٢)أوريل دان . المصدر السابق ، ص ٧١ .

بغداد الى غايه ١٩٥٩ وبعد اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالجمهورية العراقية انسحبت بقواتها من لبنان في تشرين الاول ١٩٥٨ [١].

منجزات ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

ان اهداف الثورة الأساسية تجسست بأنهاء النظام الملكي واعلان النظام الجمهوري والتخلص من بريطانيا واجراء العديد من الاصلاحات من اجل النهوض بالعراق على كافه المجالات وعندي قيام الثورة حقيقه الكثير من الانجازات منها :-

أنها ساهمت الثورة في القضاء على النظام الملكي واعلان النظام الجمهوري وكذلك ساهمت الجماهير الشعبية في النشاطات السياسية التي كانت محرومه منها نتيجة لزياده وعيها بحقوقها وواجباتها وكذلك لعبه الاحزاب السياسية دورا مهما في الجمهورية الجديدة وساهمت كذلك على اطلاق سراح السجناء السياسيين واطلاق حريه التعبير وحريه العمل السياسي والثقافي وايضا من الاعمال التي قام بها قاده الثوره هي الغاء المعاهدات الاستعمارية والمساواه بين جميع المذاهب والعقائد وكذلك قامت بإلغاء الامتيازات الطبقية وقامت باصدار قانون الجمعيات في عام ١٩١٦[٢]، وقامت بأنشاء وزارات جديده تشرف على امور العراق حيث عملت هذه الوزارات على اعاده الجنسية العراقية الى الاشخاص الذين سقطت منه ووضعت شخصيات مشكوك بها تحت رقابه الشرطة [٣].

ووضعت ايضا الدستور المؤقت في ٢٧ تموز ١٩٥٨ الذي يعبر عن اراده الشعب ولكن تم التخلي عن هذه الفكرة بعد انفراد عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف بالسلطة(١) .

اما المنجزات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي فلقد تمكنت الثورة من تحقيق الاصلاح الزراعي وذلك قبل قيام الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فقامت بإلغاء نظام الاقطاع باعتباره عاملا ساهما في تخلف البلاد بحيث كانت الاراضي تحت تصرف كبار الملاك من شيوخ مدنيين هذا

---

(١)وليد محمد سعيد الاعظمي، الصدر السابق ، ص٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(٢)هبد الخالق حسين . ثورة وزعيم (دراسة في ثورة ١٤ تموز العراقية و عبد الكريم قاسم) ، ط٢ ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٠١ ــ ١٠٣ .

(٣)سهيل طقوش . المرجع السابق ، ص٢٦٩ .

الامر أدئ شقاء الفلاحين البسطاء. وقام مجلس الوزراء بتشكيل لجنه الاصلاح الزراعي تشرف على الوضع الزراعي العام في البلاد [١].

وكما شفع قاده الثورة العراقية بعد تحرير العملة اعاده الثورة النفطية لي البلاد بعد ان اتضح ان العراق تمتلك احتياط نفط ضخم كان على الجمهورية العراقية استغلاله للنهوض بالبلاد في كل المجالات [٢].

وايضا قامت الجمهورية العراقية بتوزيع الاراضي والسكنات على الشعب بعدما كانوا محرومين منها وركزوا اجل الاهتمام على الارياف حيث انشئت فيها بيوت عصريه وقاموا بنقل الغاز والكهرباء والماء . وكذلك حققت انجازات على المستوى التربوي والثقافي والاعلامي حيث كانت المدارس تنمو لتصل الى الارياف قبل المدن وقامت مؤسسات مدنيه على غرار جامعه بغداد والاتحاد الاباء ونقابه الصحفيين واتحاد نقابه العمال واتحاد الشباب والطلبة [٣].

وكذلك عملت الجمعية على الغاء النوادي المرتبطة بالنفوذ البريطاني مثل نادي سباق الخيل والمراهنة ونادي السيارات لان هذه الاماكن لا علاقه لها بالسياسة [٤]، وابدو اهتماما واضحا بالتعليم واعطوه مكانه خاصه وقاموا بأرسال البعثات العلمية الى الخارج ووضعت الجمهورية العراقية سياسه العدالة الاجتماعية بين كفات افراد الشعب. وهذا كله حققته في اربع سنوات ونصف فقط مقارنه بما حققه النظام الملكي ب ٣٨ سنة [٥].

وفي المجال الاقليمي قامت الجمهورية العراقية بالكثير من الانجازات ومنها توقيع معاهده صداقه مع الجمهورية العربية المتحدة وعملت على تقويه وتنشيط دور العراق في جامعه الدولة العربية [٦]، واولت الجمهورية العراقية اهتماما بالقضايا العربية وقامت بتدعيم حركات التحرر فمثلا خصصت مبلغ من المال سنويا للحكومة المؤقتة الجزائرية وكذلك مخصصه

---

(١)ليث الزبيدي . المصدر السابق ، ص٢٦٢ ــ ٢٦٣.

(٢)حامد الحمداني، ثورة ١٤ تموز في نهوضها و انتكاسها ، المصدر السابق ، ص١٥١ ــ ١٥٣ .

(٣)فخري كريم . المصدر السابق ، ص١٠٧ ــ ١٠٨ .

(٤)أوريل دان . المصدر السابق ، ص٧٢ .

(٥)عبد الخالق حسين . المصدر السابق ص١٠٧ ــ ١٠٨ .

(٦)عبد الخالق حسين . المصدر السابق ، ص١٠٤ .

الأسلحة والمعدات الحربية بالإضافة الى المساعدات التي قدمتها لعمان والخليج العربي كما قامت بتدعيم القضية الفلسطينية في هيئه الامم المتحدة [١].

(١)ليث عبد الحسن الزبيدي . المصدر السابق ، ص٢٦٢ ــ ٢٦٣ .

فهـــــــرس المحتـــــــــويات

الشكر و العرفان .....

الاهداء .....

المقدمة ١

الفصـــل الاول / الاوضاع قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

الاوضاع السياسية ٤

الاوضاع الاقتصادية ٧

الاوضاع الاجتماعية ١٠

الفصـــل الثاني / اسباب قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

و نشأة و تطور الضباط الاحرار

اسباب قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م ١٤

تنظيم و نشأة وتطور الضباط الاحرار ١٧

المحاولات التي سبقة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م ٢٥

الفصـــل الثالث / تنفيذ ثورة ١٤ تموز و ردود الفعل تجاهها و

اهم منجزات الثورة

خطة تنفيذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨..... ٢٩

ردود الفعل حول ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م..... ٣٣

منجزات ثورة ١٤ تموز ١٨٩٥٨م ٣٨

فهـــرس المحتويات ٤١

الرسائل والاطاريح

١- ادور عبد العظيم . وزارة الاقتصاد العراقي (١٩٣٩ – ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية ، العراق ، ٢٠١٧.

٢- رشيدة العبادي و رحمة السقيري، ثورة يوليو في مصر وانجازاتها ١٩٥٢،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٨.

٣- غصون مزعل حسين . التطورات الاقتصادية و الاجتماعية في العراق للفترة (١٩٥٨ – ١٩٦٨) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مجلس كلية التربية للبنات ، العراق ، ٢٠٠٥.

الكتب العربية والمترجمة

١- ابراهيم كبه . هذا طريق ١٤ تموز ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٩.

٢- اسماعيل احمد باغي، تاريخ العالم العربي المعاصر ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،٢٠٠٠.

٣- أوريل دان، العراق في عهد قاسم ، ترجمة : جرجيس فتح الله ، دار آراس للطباعة و النشر، كردستان، العراق ٢٠١٢.

٤- تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٥- جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم البداية والسقوط، المكتبة الشرقية، بيروت.

٦- جمال مصطفئ مردان، عبد الكريم قاسم ، البداية و السقوط ، المكتبة الشرقية الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩.

٧- حسين جميل، الحياة النيابية في العراق (١٩٣٦ ــ ١٩٥٢) ،مكتبة المثنى ، بغداد ، ص٢٨ .

٨- حسين جميل، العراق الجديد، دار منيمنه لطباعة و النشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٣٠ .

٩- حنا بطاطو، الشيوعيون و البعثيون و الضباط الاحرار ، مؤسسة الابحاث العربية ، الكتاب الثالث ، بيروت ، ١٩٩٢.

١٠- رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر ، عين الدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية ، مكتبة الهرم الاسكندرية، ١٩٩٦.

١١- رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب سياسته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، بغداد، ١٩٨٤.

١٢- سهيل طقوس . تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ .

١٣- سهيل طقوس، تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩.

١٤- صباح كجة جي، التخطيط الصناعي في العراق ، اساليبه ، تطبيقاته ، و اجهزته ، ١٩٢١ ــ ١٩٨٠،(د ت).

١٥- عبد الخالق حسين، دراسة في ثورة ١٤ تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، دارميزوبوتاميا، بغداد،٢٠٠٧.

١٦- عبد الرزاق الحسني . تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، مكتبة الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٨.

١٧- عبد المجيد خدوري، العراق الجمهوري . انتشارات الشوف الرضي للنشر و التوزيع ، إيران ، ١٩٩٧.

١٨- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ،ج١ ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت.

١٩- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، مطبعة الإرشاد ، العراق ، ١٩٧١.

٢٠- غالب طعمه فرحان . الحكم الاسود في العراق ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٠٧.

٢١- فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة افاق العربية ، بغداد ،(د.ت).

٢٢- قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الئ ١٩٦٣ ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٢٣- كاظم الموسوي، العراق صفحات من التاريخ السياسي ، ط٤، (د. ب) ، سبتمبر ٢٠١٣.

٢٤- كمال مظهر، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، مكتبة البدليسي ، بغداد ، ١٩٨٧.
٢٥- ليت عبد الحسن الزبيدي . ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق ، كلية اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١.
٢٦- مجهول، الليلة الاخيرة مجزرة قصر الرحاب مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد يوم ١٤ تموز ١٩٥٨م ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، (د.ت).
٢٧- محمد حسن العبدوس . دراسات في المشرق العربي المعاصر ، دار الكتاب الحديث، (د. م)، ٢٠٠٠.
٢٨- محمد حمدي صالح الجعفري . انقلاب الوصي في العراق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٢٩- محمد عصفور سلمان . تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤ – ١٩٦٨) ، دراسة في الجانب السياسي (د. ب)
٣٠- محمد فؤاد شكر، الصراع بين البرجوازية والاقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤.
٣١- محمود شاكر، التاريخ المعاصر بلاد العراق ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص٣٣١ــ ٣٣٣.
٣٢- مير البصري، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ، دار الحكم ، لندن ، ٢٠١٥.
٣٣- مير البصري، اعلام السياسة في العراق الحديث ج١ ، ط١ ، دار الحكم لندن ، ٢٠١٥.
٣٤- ناجي شوكت، سيرة و ذكريات ثمانين عاما ١٨٦٤ ــ ١٩٧٤ ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٣٥- نوري عبد الحميد العاني و علاء الجاسم محمد الحربي . تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري١٩٥٨ ــ ١٩٦٨ ، ط٢ ،بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٥.
٣٦- وسيم رفعت عبد المجيد . العراق الانقلابي ــ الانقلابات الناجحة و الفاشلة في العراق (١٩٢٠ – ٢٠٠٣) ، دار الجواهر ، بغداد .
٣٧- وليد محمد السعيد الاعظمي . تورة ١٤ تموز و عبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٧٩.

الدوريات

١- سعاد رؤوف شير محمد، أول مجلس وزراء عراقي في العهد الجمهوري تشكيله وطبيعته وقراراته في عشره الايام الاوائل في عمرة " دراسة وثائقية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، قسم التاريخ ، العدد ٢ ، ٢٠١٧.

٢- صالح عبد العالي خليف و جعفر عبد الدائم المنصور، أثر معاهدة بورتسموث ١٩٤٨ في أثارة العنف السياسي، المجلد ٤٤، العدد٤، كانون الاول ٢٠١٩، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية.

٣- عبد الخالق حسين، ثورة وزعيم (دراسة في ثورة ١٤ تموز العراقية و عبد الكريم قاسم) ، ط٢ ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد ، ٢٠٠٧.

٤- عبد المجيد كامل عبد اللطيف، سيرة الملك فيصل الاول منذ نشأته حتى وضعه اللبنة الاولى للدولة العراقية الحديثة من ١٨٨٣-١٩٢٤،المجلد ٢٥، العدد٣، ٢٠١٤، مجلة كلية التربية للبنات.

٥- علو السعيد خديده، العلاقات العراقية الايرانية و اثرها على القضية الكردية (١٤ تموز١٩٥٨م ــ ٨ شباط ١٩٦٣ ، دار دجلة للنشر ، الاردن ، (د. ت).

٦- فخري كريم، ٥٣عاما على ثورة ١٤ تموز ، العدد ٢١٨٧ ، السنة الثامنة ، ٢٠١١.

٧- كاظم حبيب ، دراسة في اتجاهات ومشاكل التطور الاقتصادي في العراق ، ١٩١٧ ــ ١٩٦٣م ، مجلة الجامعة المستنصرية ، ج٢ ، السنة الثانية ، بغداد ، ١٩٧١.

٨- محمد حمدي صالح الجعفري . نوري السعيد و بريطانيا خلاف أم وفاق ؟ ، الاوائل للنشر و التوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٥.

٩- محمد عماد رديف طالب طه خلف محمد الجبوري . الموقف الاردني من قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م ، في العراق ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج١٦ ، ع ١١ ، ٢٠٠٩.

١٠- نادية جاسم كاظم الشمري، التجارة العراقية (١٩٢١ – ١٩٥٨م) ، دراسة تاريخية ، مجلة بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ١٦ ، العدد ٢ ، ٢٠١٦.

١١- يوسف محمد عيدان الجبوري، تنظيم الضباط الاحرار في مصر وقيام ثورة ٢٣ يوليو(تموز) ١٩٥٢، المجلد ١٥، العدد ٩،ايلول ٢٠٠٨.

الموسوعات

١- حسن عبد الطيف الزبيدي، الموسوعة السياسية العراقية ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠١٣.